Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ اسمع يا بابا .. أنا لم أر هذا الرجل الذى وصفت لى طباعه لكننى أستطيع أن أصفه لك .

قلت :

ـــ ممكن .. إن الحب والكره قادران على تجسيد الأحباب والأعداء ، ممكن يا سعاد ، لكن إذا نجحت فمعنى ذلك أنك رائعة الخيال .. والعواطف عندك فوق المستوى العادى .. هلمى إذن .

فرفعت وجهها إلى السقف ، وبدت عيونها كأنها تحت مغناطيس والعروق الزرقاء اللازوردية ممدودة فى جيدها وعلى خدها ، والحلية الذهبية الصغيرة ساكنة على الصدر ، وجعلت تقول :

ـــ أسمر يميل إلى الصفرة .. عريض الذقن .. كثير الهمس .. لا يبتسم إلا إذا وقع فى حرج .. أسنانه صدئة وفى أنفه عقدة وشعره دائما قصير .. لا ينتبه للساعى الذى يرفع له يده بالسلام ، ويعتبر التفاتة من هو أكبر منه حفلة تكريم خاصة .

واستغرقت فى الضحك ، وأقسمت لها أن كل هذا صحيح .. وبعد أن ذهبت النشوة خفت على فتاتى ، خفت عليها من قلبها !! .

ثم غيرت الأيام عاداتى فى شىء آخر .

إننى ـــ وكنت فى الخمسين ـــ لم أشعر بانصرافى عن الحياة .

عن ماذا فيها ؟ ! . عن الحنين إلى الأنس ، ولا أريد أن أقول الحب .. وأعدى أعداء الحب هو المشاغل ، المشاغل المادية الدنيوية التى تستغرق الوقت وتهلك الأنسجة وتترك المرء آخر اليوم يأوى إلى الفراش وكأنه قتيل ..والحصان لا يدخل مرحا إلى الإصطبل إذا كان عائدا من سفر أو مربوطا فى عربة سحابة يومه الطويل !